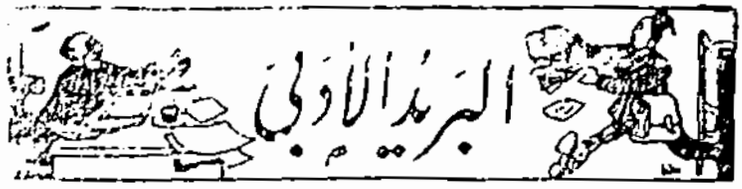

تحية الى مؤلف « محاضرات الثلاثاء » :

أرسل حضرة صاحب العزة الأستاذ محمود تيمور بك إلى الأستاذ أحمد الشرباصي الخطاب التالي ، بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٥٢ م .

« عزيزي الفاضل الأستاذ أحمد الشرباصي

أبعث لفضيلتكم بأسمى التحية شاكرا لكم هديتكم الطريفة (محاضرات الثلاثاء) وإني إذ أكتب لكم عن رأيي في هذا الكتاب . فإنما أكتبه عن يقين وإخلاص ...

ولا أكتمكم سروري الكبير الذي شملني على إثر مطالعتي لهذا السفر الطريف ، الذي دل على روحكم العالية ، ونزعتكم في الإصلاح ، متخذين الدين كأساس لهذا الغرض ، في مرونة تساير روح المجتمع ، دون خروج على مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة الغراء

كل ذلك يجري في معالجة طريفة أخاذة ، وعرض رفيع رائع ، وأسلوب سام رصين . فأهنئ فضيلتكم تهنئة صادقة ، وأؤمل أن تواصلوا هذا النشاط الاجتماعي الديني المشكور في حدوده المعروفة ، فيستهدى بها ويستضيء

وتحياتي الخالصة إليكم مشفوعة بتقديري واحترامي »

المخلص

محمود تيمور

مدافعة الأدب في وزارة المعارف :

ما أضيع الأدب في وزارة المعارف ، وما أسرع النسيان إلينا حين يمضي النهار بالأدباء الراحلين ممن خدموا الثقافة القومية ، ودعموا أركانها . أقول هذا حين أذكر تلك النهضة التأليفية التي بزغت عندنا سنة ١٩٣٨ ، فنظمت الوزارة مسابقات أدبية رفيعة أكرمت فيها الفائزين ماليا ، ووعدت بطبع مؤلفاتهم التي فازوا بها : ولكن مضت الأيام والسنون ، وتقلبت العهود ، وما تزال هذه الكتب كالأطياف الباهتة في بقايا ذاكرة وفية

حقا ، لقد مضى أصحابها إلى دار البقاء ، وخجل أهلوهم من الانتصاف للأموات من الأحياء ، وقد طوتهم الأيام بأرزائها ، ولكنا نتساءل : إلى متى تسير الوزارة ، وزارة العلم والأدب ،

وتراه يزف « نسمة الفجر » إلى دنيا الناس فيقول :

هبي على القفر الجديب ، على السهول ، على البحور
روحاً تعانق كل ما تلقاه ، طـــاهرة الضمير
وتوحد الكون الكبير ، بحبها الحر الكبير
وتثير في القلب المعذب فرحة الطفل الغرير
دوري بأحلام الربيع ، وعطره بالأفق دوري
وتفاءلي فرحاً ، وأحلاما على الروض الشجير

إنه لا شك شاعر هيمان ، له قلب أخذ يرق ويرق حتى صار فلذة من الطبيعة الحافلة بالجمال . فهو يقول :

فوق هـــذي الظلال سرنا ظلالا
ضاحـــكات على الطريق الوديع

ويبدو هـــذا المزاج الشاعري في نتاجه الموزعة بين « الليل الربيعي » و « البرعم الشفق » و « همسة الصبح الخجول » ولا يعبأ بعد ذلك بالعواصف الهوج و « الضياء المغرور » والشموع الخوافق ؛ فالأمل يحـــدو له بنشيد « الصباح العطوف »

إن قسا الليل ظالما ورياحاً فالصباح العطوف في أحنائي
والسكون العميق بين ذراعينا ودفء الدماء في الأعضـــاء

أطفئي خافق الشموع ، وخلينا ظلاماً إلى مجيء الضياء

هذه بعض الرؤى الباسمة ، والظلال الخفاف ، التي تسابقت إلى خيال الشاعر كما نشأت ، فاهتزت لهـــا ريشته الصناع ، ما كدت أفرغ من ترتيبها حتى رأيتني صادق الرغبة في إشراك قراء الرسالة معي في الإعجاب بها ، والتقدير له ، فله مني أخلص التهنئة على براعته في التقاط الهمسات والبسمات والنسمات التي صاغها مع الربيع في « رياح وشموع »

محمد محمود زيتون

على ظهر سلحفاة ، كلما اتصل الموضوع بالشؤون العلمية والأدبية ؟ ولماذا يجازى المرحوم فخرى أبو السعود بوأد كتابيه القيمين عن « الخلافة » «والبارودى» ؟ وما جريرة الأدب المعاصر إذا حرم من ثمرة رجاله السابقين ؟

فلتحمل الرسالة الغراء هذه الصرخة إلى وزارة المعارف ، لعلها تعمل على إحياء ذكرى النابغين الراحلين ، وتفى بما وعدت من طبع تراثهم الممتاز ، فهذا حقهم الشرعى عليها ، تؤاخذ على التفريط فيه أمام محكمة التاريخ ، وتنال الحمد والثناء على أدائه ، وذلك لا سواه هو التقدير الباقى ، والتخليد الكريم لأهل الأدب أحياء وأمواتا ، أما إذا تذرعت بمعاذير رسمية ، فلن يعفيها من التبعة الأدبية عيون يواقظ ، ولا أقل من تسليم هذه الكتب إلى إحدى دور النشر لإذاعتها والانتفاع بها ، وهذا هو العمل الإيجابى الحاسم الذى نطالب به وزارة المعارف اليوم بعد الذى مضى ، وإلا فإنه يحق لأهل الثقافة أن يتقدموا باستجواب محرج بشأن هذه الكتب التى لا ندرى إن كانت موجودة فنبعثها أو موءودة فنعتبها

ونرجو مخلصين ألا يكون قد أهيل عليها تراب النسيان فى زحمة الأحداث فذهبت مع الريح ، ورحم الله فخرى أبو السعود : نعوا إليه فى حياته فلذتين من كبده ، حين ابتلع البحر المحيط ولديه الصغيرين وهما فى الباخرة الهاوية بأطفال الإنجليز إلى أمريكا ، فمن ينعى إليه فى مماته فلذتين من عقله ، وقد شيع الجحود والإهمال كتابيه الكريمين إلى مدافن الأدب فى وزارة المعارف .. عظم الله أجركم أيها الأدباء

محمد محمود زيتونه

مرتعظات أسبوعية :

١ — قرأت رباعيات الخيام مترجمة إلى العربية بقلم الشاعر : محمد السباعى . والمقطع الأول منها هو :

غرد الطير فنبه من نعس وأدر كأسك فالعيش خلس
سل سيف الفجر من غمد الدجى وانجلى عن حال فضية نالها من ظلم الليل دنس

وأترك لكل قارئ التعليق على الشاعر السباعى

٢ — وقرأت ص ٩٥ من العدد الثالث من مجلة « المسلمون » قصيدة بعنوان « الفدائيون » مهداة إلى أرواح الشهداء الخالدين مطلعها . والقصيدة للأستاذ محمود حسن إسماعيل

نفخ الصور فانتبه من سباتك أيها الشعب تلك أولى حياتك

ووقفت عند البيت ٣٤

كل هذا وأنت فى دورة الأيا م مستفشيا فى ســـباتك

القصيدة من بحر الخفيف . واستوقفنى البيت لكسر فيه حيث إن التفعيلة الثانية من العجز ناقصة وتدا مجموعا . ولست أدرى لمن أعزو السبب فى غيبة هذا الوتد ألقلم الشاعر ، أم لجهاز المطبعة ؟

وإلى اللقاء معشر القراء والسلام

محمد محمد أحمد الشاعى

ميراث الإخوة لأم

قرأت فى العدد ٩٧٠ من الرسالة الغراء فى البريد الأدبى تعليقا للأستاذ على إبراهيم القنديلى على فتوى صاحب الفضيلة المفتى السابق بخصوص ميراث الإخوة لأم

وقد كتب الأستاذ المعلق أن الإخوة لأم لا يرثون لوجود الفرع الوارث .. وقد استشهد على ذلك بما جاء فى كتاب الفرائض من الجزء الخامس لابن عابدين وكذلك بما ورد فى شرح الشريف على السراجية صفحة ٩٤ إلى صفحة ٩٧

وأنا أضيف إلى هذين الدليلين دليلين آخرين :—

الأول :— هو قوله تعالى بخصوص ميراث أولاد الأم

وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » والكلالة من لم يخلف والدا وولدا ، فمعنى يورث كلالة أى يورث من جهة القرابة الكليلة أى الضعيفة وهى قرابة غير الأصول والفروع